Arab Union For Astronomy And Space Sciences (AUASS)

Member of "Council of Arab Economic Unity"-Arab League

الاتحاد العربي لعلوم الفضاء والفلك

عضو مجلس الوحدة الاقتصادية العربية
جامعة الدول العربية

Ref.: الإشارة: ع م/2005/12

Date: التاريخ: 2005/1/15

بسم الله الرحمن الرحيم

تعليق الاتحاد العربي لعلوم الفضاء و الفلك على تغيير موعد عيد الأضحى

المهندس محمد شوكت عودة
نائب رئيس لجنة الأهلة و التقويم و المواقيت
الاتحاد العربي لعلوم الفضاء و الفلك

أصدر مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية يوم الأربعاء 12 يناير 2005 بيانا ذكر فيه عدم ثبوت رؤية هلال شهر ذي الحجة يوم الأثنين و أن الأربعاء 12 يناير 2005 هو أول أيام شهر ذي الحجة 1425 و عليه يكون يوم الجمعة هو أول أيام عيد الأضحى المبارك، و حقيقة كم كانت سعادتنا كبيرة بسبب هذا الإعلان الصحيح و المتوافق مع الحقائق العلميه، و لكن فوجئنا مساء يوم الجمعة 14 يناير 2005 ببيان آخر لمجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية بدأ بتأكيد بيانه الأول و من ثم ذكر البيان ما يلي:

"ونظرا لأنه تقدم في مساء يوم الجمعة الموافق 3 ذي الحجة حسب تقويم أم القرى عدة شهود برؤية الهلال (يوم الاثنين) ليلة الثلاثاء وهم من السيح شرق محافظة الرين وتبلغت محكمة الرين بذلك فطلبهم فضيلة قاضي الرين وحضر منهم إثنان شهدا برؤيتهما هلال ذي الحجة بعد مغرب يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ذي القعدة ومكث كل واحد منهما يراه بعد أن صليا فريضة المغرب وفي ليلة الأربعاء ذكر كل واحد منهما أنه رآه عاليا وبقي يرى إلى صلاة العشاء"

و بالتالي أعلن المجلس أن يوم الثلاثاء هو أول أيام شهر ذي الحجة و أن الخميس هو أول أيام عيد الأضحى. حقيقة إن هذا الإعلان يستدعي وقفة، فالقمر يوم الاثنين غاب قبل غروب الشمس في جميع الدول الأسلامية، و بالتالي فإن رؤية الهلال يوم الاثنين كانت منعدمة و مستحيلة لعدم وجود القمر فوق الأفق بعد غروب الشمس! فقد غاب القمر في كوالالمبور عاصمة ماليزيا قبل 5 دقائق من غروب الشمس، و في مكة المكرمة و في الرباط قبل 3 دقائق. أما في منطقة السيح التي أدعى بعض الشهود رؤية الهلال فقد غابت الشمس يوم الاثنين في الساعة السادسة و 57 دقيقة، و غاب القمر في الساعة السادسة و 53 دقيقة، أي أن القمر كان قد غاب قبل غروب الشمس بأربع دقائق، و لكننا نفاجأ بأن هناك ما أدعى رؤية الهلال ذلك اليوم بعد أدائه صلاة المغرب (أي بعد حوالي 20 دقيقة من غروب الشمس)! يا للعجب! ألهذه الدرجة أصبحت الحسابات الفلكية خاطئة! هل حدث في التاريخ البشري بأكمله أن دلت الحسابات الفلكية على أن الشمس ستغيب في السادسة مساء مثلا ثم جاء من يشهد برؤية الشمس ابتداء من الساعة السادسة و حتى الساعة السادسة و الثلث! هل الحسابات الفلكية دقيقة لجميع الأجرام السماوية و لكنها خاطئة بمقدار ثلث ساعة على الأقل بالنسبة للقمر! لماذا نصدق الحسابات الفكية في موعد غروب الشمس فنصلي المغرب و نفطر في رمضان بناء عليها، في حين

هاتف: ٥٥٣٤٧٥٤، فاكس: ٥٥٣٤٨٢٦، ص.ب ١٤١٥٦٨ عمان ١١٨١٤ الاردن، الحساب المصرفي: (٠١٠١ / ٢١٨٠٣٤ / ٠٤٩) بنك الاسكان
Tel. (962 6) 5534754, Fax. (962 6) 5534826, P.O.Box 141568 Amman 11814 Jordan, E-mail: auass@auass.org

يتم تجاهلها أشنع التجاهل بالنسبة للقمر! و في النهاية فإننا نتمنى على المسؤولين في الدول الإسلامية أن يبدؤوا شهر ذي الحجة بناء على رؤية الهلال الصحيحة و ليس اعتمادا على ادعات تنافي أبسط المسلمات العلمية و لا يدل قبولها إلا على الجهل التام بهذه المسلمات البسيطة، فالعديد من الدول الإسلامية تعلن بداية شهر ذي الحجة بناء على رؤية الهلال الصحيحة و لا تتبع السعودية في إعلانها خاصة إذا كان خاطئا و من هذه الدول اندونيسيا و ماليزيا و إيران و المغرب و العديد من الدول الإسلامية الأخرى. و قد أكد الشيخ ابن عثيمين على عدم ضرورة اتباع الدول الإسلامية لإعلان السعودية في تحديد بداية شهر ذي الحجة! إنما يلتزم الحاج بما تعلنه السعودية، أما الدول الإسلامية فتبدأ شهر ذي الحجة بناء على رؤيتها للهلال، و هذا ما كان معمول به في عهد الرسول صلى الله عليه و سلم، و في جميع الدول الإسلامية إلا أن أصبحت بعض الدول الإسلامية مؤخرا تتبع الإعلان السعودي حتى و إن كان على خطأ جلي و واضح! إنه حقا لمؤسف أن تعلن جهة ثبوت رؤية الهلال بعد ثلث ساعة من غروب الشمس حين كان القمر تحت الأفق أصلا طيلة هذه المدة في نفس اليوم الذي أعلنت فيه وكالة الفضاء الأمريكية ناسا و وكالة الفضاء الأوروبية نجاح هبوط إحدى مركباتهم الفضائية على سطح قمر كوكب زحل المسمى تيتان! لقد أحسن الغرب استخدام الحسابات الفلكية فهبطوا بها على سطح قمر كوكب زحل أما نحن فما زلنا للأسف نتناقش هل الحسابات الفلكية دقيقة أم لا!